TD

الأمم المتحدة

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
LIMITED

TD/B/39(1)/SC.II/L.1/Add.1
7 October 1992
ARABIC
Original : ENGLISH

مجلس التجارة والتنمية
الدورة التاسعة والثلاثون ، الجزء الاول
جنيف ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢
اللجنة الثانية للدورة

مشروع تقرير اللجنة الثانية للدورة

المقرر: السيد ت. كارتر (الولايات المتحدة الامريكية)

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
الثاني-	إسهام الأونكتاد في تنفيذ برنامج الامم المتحدة الجديد لتنمية افريقيا في التسعينات (البند ٨ من جدول الاعمال)	٤٥ ـ ٩٠	٣

الفصل الثاني

إسهام الأونكتاد في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الجديد لتنمية أفريقيا في التسعينات

(البند ٨ من جدول الأعمال)

٤٥ - كان معروضاً على اللجنة الثانية للدورة ، من أجل نظرها في هذا البند ، الوثيقة التالية:

"إسهام الأونكتاد في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الجديد لتنمية أفريقيا في التسعينات: مذكرة من الأمين العام للأونكتاد" (TD/B/39(1)/5) .

٤٦ - قال مدير وحدة فرقة عمل أفريقيا ، في تقديمه لهذا البند ، إن الغرض من مذكرة الأمانة هو تقديم نبذة للدول الأعضاء عن العناصر الرئيسية للبرنامج الجديد وآثاره على أعمال الأونكتاد . وأضاف أنه سيتم الاضطلاع بالأنشطة المقترحة في سياق الولاية العامة المسندة إلى الأونكتاد ، مع مراعاة قرارات الدورة الثامنة للمؤتمر . وأوضح أن المؤتمر قد وافق على مجالات ينبغي أن تكون بمثابة توجهات من أجل ايجاد نهوج جديدة في معالجة قضايا قائمة منذ أمد طويل ، كما وافق على مجالات محددة يتعين فيها تكثيف التعاون الدولي لأغراض التنمية . وشملت هذه المجالات برنامج الأمم المتحدة الجديد لتنمية أفريقيا في التسعينات وخطة عمل منظومة الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا ، فضلاً عن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية .

٤٧ - ومع تطور التوجهات الجديدة ، فإن إسهام الأونكتاد في البرنامج الجديد لن تحدده الأعمال الجارية والمجالات الحالية للخبرة الفنية فحسب ، بل سيراعى فيه أيضاً تغير التركيز في أعمال الأونكتاد ، فضلاً عن أحكام البرنامج الجديد . ومن المتوقع ، في هذا الشأن ، أن تولي بعض هيئات الأونكتاد الحكومية الدولية - مثل اللجنة الدائمة المعنية بالسلع الأساسية - اهتماماً خاصاً في أعمالها لقضايا أو جوانب تهم أفريقيا .

٤٨ - وقال إن إسهام الأونكتاد سيكون متصلاً بالديون وتدفقات الموارد ؛ والسلع الأساسية ؛ وبرامج التكيف الهيكلي ؛ والتنمية المطردة والمستدامة ؛ والسكان ؛ والبيئة والتنمية ؛ والتعاون والتكامل الإقليميين ؛ وأداء الصادرات ؛ ومشاكل أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والجزرية . وقال إنه وفقاً لنتائج الدورة الثامنة للأونكتاد ، فإن التعاون التقني في إطار الأونكتاد سيفيد من العمل التحليلي الجاري داخل الأمانة ، بما في ذلك عمل الهيئات الحكومية الدولية

للأونكتاد . وإضافة إلى ذلك ، فبناء على طلب الحكومات ، ستشكل بعثات تقدير الاحتياجات ، بصورة متزايدة ، أساس عمليات تقدير احتياجات البلدان الافريقية من التعاون التقني .

٤٩ - وبيَّن أنه سوف تقدم إلى المجلس تقارير مرحلية منتظمة عن تنفيذ البرنامج الجديد في دورته الربيعية . وإضافة إلى ذلك ، ستقدم الأمانة ، في كل دورة ربيعية ، تحليلات وتقارير محددة عن أفريقيا وذات طابع عملي الوجهة بشأن القضايا المختلفة المتصلة بالمجالات الاساسية المحددة باعتبارها تشكل قيوداً على الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا .

٥٠ - ومضى قائلا إنه ، وفقاً للترتيبات القائمة ، فإن إسهام الأونكتاد في تنفيذ البرنامج الجديد والانشطة المتصلة به سيستمر استيعابه في إطار الموارد الإجمالية للأمانة . غير أن إسهام الأونكتاد إسهاماً فعالاً سيقتضي ، أولاً ، تعزيز الترتيبات القائمة حالياً داخل الأمانة مع توافر موارد كافية لمواجهة التحدي ، وسيقتضي ، ثانياً ، موارد خارجة عن الميزانية لدعم الدراسات المقترحة ، وإرسال بعثات لتقدير الاحتياجات ، وما يتصل بذلك من أنشطة التعاون التقني .

٥١ - واختتم بيانه قائلا إن خطة عمل منظومة الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا هي قيد الإعداد في المقر ، وأنه سيتعين على جميع وكالات منظومة الأمم المتحدة أن تسهم في ذلك وفقاً للولاية المسندة إلى كل منها . وسيحاط المجلس علماً ، في دورة لاحقة ، بطبيعة ومضمون إسهام الأونكتاد في خطة العمل بعد أن توافق عليها الجمعية العامة .

٥٢ - وقال ممثل السنغال ، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية ، إنه على الرغم من أن المشاكل والظروف التي أفضت إلى اعتماد خطة عمل منظومة الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا ما زالت سائدة اليوم ، فإن خطة العمل المذكورة قد أسفرت عن بعض النتائج الايجابية . فقد باتت البلدان الأفريقية أكثر إدراكاً لضرورة الإصلاح ، كما أن بعض البلدان التي قامت بإصلاحات قد أحرزت بعض التقدم الملحوظ . وبات المجتمع الدولي ، والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف على وجه الخصوص ، أكثر وعياً بمدى تعقد المشاكل التي تواجه البلدان الأفريقية ، وبات من الأوضح أنه يتعين التوفيق بين السياسات العامة القصيرة الأجل على مستوى الاقتصاد الكلي والأهداف الإنمائية الطويلة الأجل . غير أنه ، في ذات الوقت الذي تجري فيه بلدان أفريقية كثيرة إصلاحات هيكلية ، تدهورت البيئة الخارجية . فقد هبطت أسعار الصادرات من السلع الأساسية الأفريقية هبوطاً شديداً ، وظل الاستثمار المباشر الأجنبي راكداً ، وبقيت مشكلة الديون من المعوقات الرئيسية .

٥٣ - وقد حدد البرنامج الجديد نسبة مستهدفة لمعدل النمو السنوي للناتج القومي الإجمالي في التسعينات قدرها ٦ في المائة ، وهي تمثل استجابة وافية ، للحالة في أفريقيا . وهذا الهدف يقتضي تكثيف وزيادة التكيف الهيكلي والإصلاحات ، ولا يمكن أن يتحقق إلا إذا تقدم شركاء أفريقيا في التنمية بالمساعدة . ولا غنى عن الإسراع في معالجة مشاكل هبوط أسعار السلع الأساسية ، وتناقص التدفقات المالية الخارجية إلى داخل أفريقيا ، ومشكلة الديون ، فضلاً عن الانكماش الذي طال أمده في الاقتصاد العالمي .

٥٤ - وأوضح أن إسهام الأونكتاد ينبغي أن يكون عملي الوجهة وألا يتبع النهج المتخذ إزاء خطة عمل منظومة الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا ، بل ينبغي أن يتبع النهج المحدد في الوثيقة UNCTAD/PSM/CAS/44/Add.1 . وينبغي تبسيط أنشطة الأونكتاد للتعاون التقني وإقامتها على أساس الاحتياجات الحقيقية للبلدان الأفريقية ، حسبما تحددها بعثات تقدير الاحتياجات .

٥٥ - ولا غنى عن زيادة الموارد لتعزيز وإسهام الأونكتاد في البرنامج الجديد ، كما تلزم مساعدة خاصة من أجل معاونة البلدان الأفريقية في جهودها الرامية إلى تحقيق التكامل على نطاق القارة بكاملها . وبينما تواجه أفريقيا مشاكل جسيمة ، فإن مواردها المادية والبشرية تتيح لها إمكانات ضخمة من أجل التنمية . ومن شأن التضامن الدولي أن يسهم إسهاماً كبيراً في هذا الاتجاه .

٥٦ - وقال المتحدث باسم المجموعة الأفريقية (نيجيريا) إنه متفق مع ممثل السنغال في البيان الذي أدلى به . فأفريقيا تواجه مشاكل جسيمة في مجالات الديون ، وتضاؤل التدفقات من الموارد ، وهبوط أسعار الصادرات من السلع الأساسية ، فضلاً عن المشاكل الناجمة عن تنفيذها لبرامج التكيف الهيكلي . غير أن أفريقيا قد واظبت على الاصلاحات وضاعفت جهودها الرامية إلى تحقيق الإنتعاش والتنمية . كما اتخذت تدابير هامة في سبيل تحقيق التكامل الإقليمي ودون الإقليمي ، وهي تسعى حالياً إلى إنشاء جماعة اقتصادية أفريقية .

٥٧ - وقال إنه ، كيما يُكتب للبرنامج الجديد النجاح ، يلزم أفريقيا دعم من المجتمع الدولي . وينبغي توجيه هذا الدعم صوب التكيف الهيكلي ، وتدفقات الموارد ، وتخفيف الديون ، والسلع الأساسية ، وتقديم مساعدة من أجل التنويع بصفة خاصة ، فضلاً عن تنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً (وغالبيتها بلدان أفريقية) .

٥٨ - ويلزم تعزيز آلية الأونكتاد بغية تمكين المنظمة من الإسهام بفعالية في البرنامج الجديد ، وخاصة فيما يتعلق بالسلع الأساسية والتنويع وإزالة الحواجز غير التعريفية . كما يلزم زيادة الموارد ، البشرية والمالية على السواء . وقال إن وفده موافق على الإجراءات المقترحة المتعلقة بالاستعراض ، إلا أنه يجب إشراك بلدان أفريقيا قدر الإمكان في عمليات تقدير الاحتياجات تجنباً لتكرار أوجه القصور في خطة عمل منظومة الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا . وعليه فهو يؤيد الاقتراح الداعي إلى ايفاد بعثات لتقدير الاحتياجات ، وأكد على وجوب إشراك البلدان الأفريقية في التخطيط لهذه البعثات والإعداد لها .

٥٩ - وقال ممثل منظمة الوحدة الافريقية إن البرنامج الجديد قد حدد مجالات ذات أولوية يتعين معالجتها من قبل بلدان أفريقيا ومن قبل المجتمع الدولي كذلك . وأكد أن البرنامج الجديد ذو طابع إلزامي عملاً بقرار الجمعية العامة ١٥١/٤٦ والتزام كرتاخينا .

٦٠ - وأردف قائلاً إن الأونكتاد قد أسهم إسهاما كبيرا في تنفيذ خطة عمل منظومة الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا ، وإنه قد تعاون تعاوناً واسع النطاق مع بلدان أفريقيا والتجمعات الإقليمية ودون الإقليمية الأفريقية في سبيل تعزيز التكامل والتعاون الاقتصاديين .

٦١ - وبيَّن أن الخلافات فيما بين البلدان المتقدمة بشأن كيفية إصلاح التجارة في المنتجات الزراعية قد أدت إلى الاخفاق في اختتام جولة أوروغواي من المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف على النحو المقرر أصلاً . وكان المتوقع أن يكون لنتائج هذه المفاوضات أثر عميق على تنمية أفريقيا في عدد من المجالات ، بما فيها المنسوجات ، والحدود القصوى للتعريفة ، وتصاعد التعريفات ، والمعاملة بالمثل .

٦٢ - أما فيما يتعلق بقطاع النقل ، فإن كفاءة شبكة النقل هي أمر لا غنى عنه من أجل توسيع التجارة داخل أفريقيا . وفي هذا الصدد ، فإن نظام المعلومات المسبقة عن البضائع ، التابع للأونكتاد ، له أهمية كبيرة بالنسبة لأفريقيا ، لكن مستقبل البرنامج عرضة للخطر نظراً لعدم وجود قدر كاف من الموارد . وستتناول منظمته هذه المسألة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أعلى المستويات ، مما يؤكد الأهمية التي تعلقها على نظام المعلومات المذكور .

٦٣ - واختتم بيانه قائلاً إن منظمته تعلق أهمية كبيرة على التكامل والتعاون الافريقيين في الميدان الاقتصادي ، وهي تؤمن أن بإمكان الاونكتاد أن يواصل تقديم مساهمات هامة في هذا الشان .

٦٤ - وقالت ممثلة الولايات المتحدة الامريكية إن افريقيا تواجه مشاكل بالغة الخطورة . وبعض هذه المشاكل أبرز من غيرها وتحظى باهتمام دولي ، لكن بعضها الآخر لم تبرزه الصحافة ؛ فلا بد من إيلاء هذه المشاكل أيضاً ما تستحقه من اهتمام . وكما ذكر مندوب نيجيريا ، فعلى جميع الاطراف المعنية أن تفي بالتزاماتها ، وعلى البلدان الافريقية أن تشارك بالفعل مشاركة تامة في عملية صياغة وتنفيذ البرامج اللازمة لإنعاشها وتنميتها .

٦٥ - وثمة بلدن افريقية كثيرة تضطلع ببرامج للتكيف الهيكلي ، وهي برامج قد تكون مؤلمة للغاية . وقد حظيت بعض بلدان افريقيا باحترام عالمي على جرأتها في اتخاذ قرارات صعبة ، وهي تستحق الدعم في هذه المهمة الصعبة . وقالت إن بلدها قد زاد ، من دعمه المالي لافريقيا بنسبة ٣٠ في المائة بالقيمة الحقيقية في السنوات القليلة الماضية ، وسيحافظ على مستوياته الحالية من المساعدة الإنمائية لافريقيا في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ .

٦٦ - كما قدم بلدها كميات كبيرة من المساعدة الإنسانية لافريقيا خلال السنوات القليلة الماضية . والواقع أنه قدم مساعدة إلى بلدان افريقيا المنكوبة بالجفاف بما يزيد عما قدمته إليها سائر البلدان المانحة مجتمعة . كما اتخذ إجراءات هامة لخفض ديون افريقيا ، حيث تنازل عن ١,٢ مليار دولار من ديون المساعدة الإنمائية الرسمية .

٦٧ - وأكدت أن بلدها سيواصل دعم إصلاحات الاقتصاد الحر ، وهي إصلاحات ضرورية من أجل بناء اقتصادات متنامية وديمقراطيات نابضة بالحياة . وهذه عملية ضرورية لكنها شاقة ، وسيواصل بلدها تقديم المساعدة من أجل النهوض بالقطاع الخاص ، حيث أن المعونة المقدمة على مستوى الحكومات لم تكن فعالة . وفي هذا الصدد ، يعتزم بلدها استخدام صندوق استثمار إنمائي قدره مليار دولار لدعم شركات الولايات المتحدة في مجال تقديم الخبرة الفنية والسلع والخدمات للبلدان التي هي في صدد إعادة التشكيل الهيكلي . ويلزم بذل جهود في سبيل اجتذاب الاستثمار الأجنبي . ومن الضروري لهذه العامة إقرار سيادة القانون وشفافية المعاملات العامة وحرية الإعلام وتشكيل الجمعيات . ذلك أن هذا يؤدي إلى ايجاد البيئة المؤاتية التي تنشّط النمو في

الاقتصادات الافريقية . كما يلزم إصلاح القوانين والانظمة التي تؤثر على الاستثمار ، والنقد الأجنبي ، واصدار تراخيص الاستيراد ، والتعريفات ، والادارة .

٦٨ - وفي الختام ، تناولت دور الأونكتاد في مساعدة أفريقيا ، فقالت إنه يجب أن تقدم هيئات الأونكتاد الجديدة مساعدة مباشرة لبلدان أفريقيا ، ويجب أن تشكل البرامج الخاصة بافريقيا جزءاً لا يتجزأ من أعمال الهيئات الحكومية الدولية الجديدة ، لا أن تشكل نشاطاً مستقلاً عن تلك الأعمال .

٦٩ - وقال ممثل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا إن اعتماد برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا كان عملا فريدا حيث أن هذه هي المرة الأولى منذ ٤٠ سنة من تاريخ الأمم المتحدة التي تجتمع فيها الجمعية العامة للنظر في مشاكل منطقة بعينها . ولكن للأسف لم يصبح هذا البرنامج جهة الوصل المأمولة للأنشطة ولتعبئة الموارد ذات الصلة بمشاكل الإنتعاش والتنمية في أفريقيا .

٧٠ - وأضاف انه يأمل أن يكون نهج البرنامج الجديد مختلفا عن النهج الذي اتبع في تنفيذ البرنامج السابق وأن يجري تلافي أخطاء الماضي . وتشمل المجالات التي تستحق اهتماما خاصا التعاون التقني والتكامل وفقا للخطوط المنصوص عليها في معاهدة أبوجا . والعقبات الرئيسية هي عقبات بشرية ومؤسسية على السواء وثمة حاجة إلى المساعدة في هذين المجالين . وفيما يتعلق بتخصيص الموارد المعنية ، فإن من المستصوب رصد موارد محددة للبرنامج الجديد . وأن تشترك البلدان الافريقية نفسها في البت في نوع الانشطة التي ينبغي أن تستخدم فيها هذه الموارد . وفي هذا الصدد ، قال إنه يؤيد ضرورة بعثات تقدير الاحتياجات .

٧١ - وقالت ممثلة مصر إن البرنامج الجديد يمثل استمرارا وتجديدا للتضافر بين أفريقيا والمجتمع الدولي لمساعدة أفريقيا على التغلب على أزماتها الاقتصادية . ولقد اعترف المجتمع الدولي بمشاكل أفريقيا العميقة الجذور ويتجلى ذلك في أن أفريقيا تمثل أحد مجالات الأولوية الخمس للأمم المتحدة . وأضافت أن برنامج الأمم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا لم يمثل نجاحا ، ولكن تحقق تقدم في إصلاحات السياسات العامة ، كما نفذت بلدان أفريقية عديدة برامج للتكيف الهيكلي . وبالرغم من جميع هذه الجهود ، لا تزال هناك مشاكل هائلة تواجه البلدان الأفريقية ، التي لا تزال تجد نفسها في حالة من الفقر المدقع .

٧٢ - ومضت قائلة إن قرار الجمعية العامة ١٥١/٤٦ الذي اعتمد بموجبه البرنامج الجديد ، يطلب إلى الحكومات وأجهزة ومؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة ،

والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ، أن تتخذ التدابير المناسبة من أجل تنفيذ الالتزامات الواردة في البرنامج الجديد . وينبغي أن يمثل هذا ، بالإضافة إلى التزام كرتاخينا (الفقرة ٦٦) ، قاعدة لتعزيز آلية الأونكتاد الحكومية الدولية من أجل تقديم مساهمات ذات وجهة عملية في البرنامج الجديد .

٧٣ - وقالت إنها توافق على المقترحات التي قدمت فيما يتعلق باسهام الأونكتاد في البرنامج الجديد ، وعلى وجه خاص المتعلقة ببعثات تقدير الاحتياجات . فهذه البعثات مناسبة وضرورية من أجل التأكد من الاحتياجات الحقيقية للبلدان الافريقية . وإذا أريد أن تكون الانشطة ذات الصلة بالتعاون التقني في محلها ، فإنها ينبغي أن تنبع من البلدان الافريقية نفسها . وبالمثل ، فإن اسهام الأونكتاد في البرنامج الجديد لا ينبغي أن يكون مستقلا بذاته وإنما ينبغي أن يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا ببرنامج الامم المتحدة الإنمائي وغيره من الانشطة ذات الصلة لزيادة فعاليته في مجالات اختصاص الأونكتاد المختلفة .

٧٤ - وقال ممثل اليابان إن الأزمة الاقتصادية المستمرة في أفريقيا تمثل تحديا استثنائيا للمجتمع الدولي . وأضاف أن المشاكل التي تعاني منها أفريقيا حاليا تشمل حالات لم يسبق لها مثيل من الجفاف ، والتصحر وانتشار المجاعة والتدهور البيئي والحروب الاهلية المخربة . وبالرغم من هذه المصاعب ، طبق كثير من البلدان الافريقية إصلاحات اقتصادية وسياسية . وأصبح عدد متزايد من هذه البلدان يقبل مبدأ الحكم السليم باعتباره أساسا لنمو اقتصادي واجتماعي مستدام وواسع القاعدة .

٧٥ - وأضاف أن إسهام الأونكتاد في تنفيذ البرنامج الجديد قد يبدو متواضعا . ومع ذلك ، من الممكن أن يصبح هذا الإسهام إسهاما واسع النطاق ، على نحو ما تشير إليه وثيقة الامانة . فمن خلال البحث والتحليل ، والتعاون التقني أيضا ، يمكن للأونكتاد أن يسهم إسهاما هاما في عملية متواصلة من الحوار بشأن السياسات والوصول إلى توافق في الآراء بشأن البرامج المحددة لتلبية احتياجات التنمية في أفريقيا . كما أن وفده يتطلع إلى رؤية تقرير أمانة الأونكتاد عن العناصر الرئيسية في خطة عمل منظومة الامم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا لدى الانتهاء منه .

٧٦ - وبوسع أفريقيا ، في ضوء مواردها المادية والبشرية الهائلة ، وتقاليدها في التضامن والدعم الذي يمكن أن تعتمد عليه من المجتمع الدولي ، أن تعكس اتجاه التدهور الحالي . ومع ذلك ، فإن الحاجة إلى عمل متضافر ، يمثل البرنامج الجديد القاعدة المشتركة له ، بين جميع الأطراف المعنية بالتنمية في أفريقيا ، هي أكبر من أي وقت مضى .

٧٧ - وقال إن بلده يدرك تطلعات المجتمع الدولي وإنه عاقد العزم على أن يلعب دوره في هذا العمل المتضافر . وأضاف أن علاقات بلده بأفريقيا كانت محدودة ، وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية ، ولكنه في السنوات الأخيرة زاد من مساعدتها إلى أفريقيا بقدر كبير . وعلى وجه خاص ، تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الدعم الذي قدمه في شكل منح غير مرتبطة تماما بمشاريع محددة لمساعدة جهود التكيف الهيكلي في أفريقيا جنوب الصحراء . وبلغ هذا النوع من المساعدة ٥٠٠ مليون دولار في فترة السنوات المالية ١٩٨٧-١٩٨٩ و٦٠٠ مليون دولار في فترة السنوات المالية ١٩٩٠-١٩٩٢ و٧٧٠ مليون دولار لفترة الثلاث السنوات التي تبدأ في السنة المالية ١٩٩٣ لأفريقيا جنوب الصحراء وغيرها من البلدان النامية منخفضة الدخل .

٧٨ - وقالت ممثلة المملكة المتحدة ، متحدثة نيابة عن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها ، إن أفريقيا تمتلك امكانات هائلة للنمو والتنمية . ومع ذلك ، فإنها تواجهها مشاكل كبيرة في محاولاتها لتحقيق تنمية مستدامة ، منها التصحر وإزالة الغابات وعلى وجه خاص حالات الجفاف القريبة العهد التي تسببت في معاناة بشرية ومشاكل اقتصادية هائلة . وينبغي للأونكتاد ، بهيكله المعزز المؤلف من لجان وأفرقة عاملة مخصصة ، أن يكون في مركز طليعي لتعزيز التنمية الأفريقية من خلال التجارة . وأضافت أنه قد روعيت إلى حد كبير ، في وضع الهيكل الجديد حالة أقل البلدان نموا (والأغلبية العددية منها في أفريقيا) .

٧٩ - وأردفت قائلة إن السياسات الوطنية هي المفتاح الأساسي لنجاح التنمية في أفريقيا . وإن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها توافق بصدق على ما ورد في الفقرة ١ من مذكرة الأمانة (TD/B/39(1)/5) بأنه ولئن كان لا مفر من مواصلة الجهود لاجتذاب الدعم من المجتمع الدولي ، فإن خير الفرص لنجاح البلدان الأفريقية تكمن في متابعة الإصلاحات وتعميقها لتنشيط اقتصاداتها ووضعها على سبيل التنمية المستدامة . وهناك أدلة متزايدة على ان عمليات التكيف الهيكلي تؤدي الى تعزيز الأداء الاقتصادي .

٨٠ - وقالت إن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها توافق على ضرورة زيادة تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية إلى أفريقيا في عام ١٩٩٣ ، وان هذه الاحتياجات قد زادت بقدر أكبر بسبب الجفاف . وفي هذا الصدد ، فإن النوعية على نفس القدر من الأهمية التي للكمية ، وينبغي أن تستخدم كل من الموارد البشرية والمالية على نحو فعال ، كما ان تعبئة الموارد المحلية هامة أيضا: فالمساعدة الإنمائية الرسمية لن يكون لها تأثير كبير إذا استخدمت كمجرد بديل عن الموارد المحلية . والبلدان الأفريقية في حاجة إلى تعبئة المزيد من الموارد المحلية للاستثمار الانتاجي ولتشجيع

القطاع الخاص من خلال إقامة بيئة ملائمة على مستوى الاقتصاد الكلي . وهذه التدابير تجتذب أيضا الاستثمار الأجنبي المباشر ، وهو أدوم وسيلة لتحقيق نقل التكنولوجيا . والحكم السليم هو أمر جوهري أيضا لتنمية الموارد المحلية والأجنبية على السواء . فمذكرة الأمين العام تشدد على الحاجة إلى أشكال حكم أكثر انفتاحا وديمقراطية . كما أن حل المنازعات العسكرية في القارة ومن ثم خفض الانفاق العسكري سيساعد كثيرا في اطلاق الطاقات للعمل .

٨١ - وقالت إن التعاون الاقتصادي والتقني على المستوى الإقليمي هام للغاية وإنها تأمل أن تلعب اللجنة الدائمة الجديدة المعنية بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية دورها كاملا في هذا الصدد . وتعلق الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها أهمية خاصة على المساعدة التقنية ، وقد تم تخصيص ١,٣٥ مليار إيكو (وحدة نقدية أوروبية) ، على سبيل المثال ، بموجب اتفاقية لومي للتعاون الاقتصادي والتقني على المستوى الإقليمي للفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ .

٨٢ - وتعترف الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها ، بالحاجة إلى إطار دولي داعم ، وستواصل تشجيع النظام التجاري المتعدد الأطراف المفتوح . وفي مجال السلع الأساسية ، ينبغي أن تشمل الاستراتيجيات تدابير لتعزيز القدرة التنافسية لصادرات السلع الأساسية التقليدية ، وكذلك برامج واجراءات لتشجيع التنويع الأفقي والرأسي ، وعلى وجه خاص في البلدان التي لا تزال تعتمد على نحو مفرط على صادرات السلع الأساسية في تحقيق حصائلها التصديرية . وتأمل في أن تساعد اللجنة الدائمة للسلع الأساسية مساعدة فعالة في هذا .

٨٣ - ولقد واصلت الجماعة والدول الأعضاء فيها تقديم المساعدة الإنمائية الرسمية إلى أفريقيا (١٠,٦ مليار دولار أمريكي و١٢ مليار دولار امريكي في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ على التوالي) ، وتخص بالذكر هنا اتفاقية لومي ، التي توفر إطارا محسنا للحوار بين الجماعة والبلدان النامية . كما أن جميع المساعدات الجديدة المقدمة من الجماعة والدول الأعضاء فيها إلى أفقر البلدان تقدم حاليا على شكل منح . وتم إدخال تحسينات كبيرة على جبهة الديون . فعلى أثر قمة لندن المعقودة في تموز/يوليه ١٩٩١ التي دعت إلى تحسين معاملة ديون أفقر البلدان وأثقلها مديونية ، خاصة في أفريقيا ، طبق نادي باريس للحكومات الدائنة تدابير محسنة لتخفيف أعباء الديون ، تتيح خفضا مقداره ٥٠ في المائة في مدفوعات الديون المستحقة على مدة فترة برنامج صندوق النقد الدولي للبلدان المدينة . كما وافق الدائنون على النظر في مسألة كامل عبء الديون المستحقة على البلدان بعد ثلاث إلى أربع سنوات طالما تم احترام ترتيبات نادي باريس

وبرامج الإصلاح الاقتصادي . وقد استفادت حتى الآن ثمانية بلدان ، منها ستة من أفريقيا جنوب الصحراء . وستواصل الجماعة الضغط من أجل التحسينات .

٨٤ - وقد عززت التوجهات الجديدة النابعة من مؤتمر كرتاخينا التركيز على دور الأونكتاد في التحليل والبحث ، وعلى بذل جهود أكثر فعالية على المستوى القطري ، وعلى تشجيع زيادة التعاون الاقليمي . وفي هذا الصدد ، ينبغي أن تمنح أفريقيا أولوية في جميع اللجان الدائمة والأفرقة العاملة المخصصة . وينبغي ان تكون مجالات التركيز الرئيسية للأونكتاد كما يلي: تحقيق نمو مطرد ومستدام ؛ والسكان والبيئة والتنمية ؛ والتعاون بين الجنوب/الجنوب ؛ والتجارة والسلع الاساسية والتنويع ؛ وتعزيز الاستثمار ؛ وتكثيف عملية تطبيق الديمقراطية .

٨٥ - ولقد أكد المجتمع الدولي على أن أفريقيا تستحق اهتماما خاصا كما أكد من جديد مساندته لهذه القارة . وتعترف الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها بالظروف الخاصة والقاسية لأفريقيا ، وتكرر من جديد ثقتها في قدرة أفريقيا وفي مستقبلها ، كما تؤكد تعهدها بمساعدتها في إعمال طاقاتها وبناء مستقبلها .

٨٦ - وقالت ممثلة الصين إنه منذ اعتماد برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا ، بذل الأونكتاد جهودا كبيرة في المساهمة في تنمية أفريقيا في مجال اختصاصه . وأنشأ آليات خاصة في الأمانة ، وقدم تقارير مرحلية منتظمة وواصل بصورة فعالة أنشطة التعاون التقني الايجابية .

٨٧ - وأضافت أنه خلال تنفيذ برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الإنتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا ، تدهورت الحالة الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا ، وأن هذا البرنامج لم يحل المشاكل القائمة . ومن الضروري تعزيز تضامن البلدان الأفريقية ، وانه ينبغي للمجتمع الدولي أن يوفر المساعدة التي تمكن أفريقيا من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مطردة في التسعينات . وينبغي أن تكون الأولوية العليا للبرنامج الجديد هي التحول السريع في الاقتصاد الأفريقي وتنسيقه وتنويعه لزيادة وزن أفريقيا في الاقتصاد الدولي . ولانجاز هذه الغاية ، وضع هدف النمو السنوي للناتج القومي الإجمالي مقداره ٦ في المائة . وهذا يتطلب جهودا من قبل البلدان الأفريقية والمجتمع الدولي على السواء . فضلا عن ذلك ، فإن ٣٢ بلدا أفريقيا هي من أقل البلدان نموا وهي بصفة خاصة في حاجة إلى دعم خارجي لانجاز أهداف البرنامج الجديد . ولقد استجاب الأونكتاد بصورة فعالة لقرار الجمعية العامة ١٥١/٤٦ ، وقالت إنها تأمل ألا يقتصر عمله المقبل على تعزيز أعماله في مجالي التحليل والدراسات فحسب ، وإنما ينبغي أن يوفر أيضا مساعدة مالية وتقنية بصورة أكثر موضوعية .

٨٨ - واختتمت كلمتها قائلة ، إن بلدها سيستمر في الإسهام في التنمية المتزنة والمستديمة لافريقيا في التسعينات .

٨٩ - وقال ممثل نيجيريا إن بلده وغيره من البلدان الافريقية تعلق اهمية كبيرة على البرنامج الجديد . وإن المفاوضات التي تمت في كرتاخينا بشأن القضايا التي ادت إلى اعتماد الفقرة ٦٦ من التزام كرتاخينا كانت شاقة ، ولكن عددا كبيرا من البلدان أيد الأهداف الواردة في هذه الفقرة . والمطلوب الآن هو تحويل هذا التأييد إلى اجراءات ملموسة من النوع المذكور في الوثيقة PSM/CAS/44 .

٩٠ - واضاف أنه ينبغي مناقشة البرنامج الجديد وتنفيذه على مستوى المجلس الذي يمثل المحفل المختص لهذه القضايا . فالإسهام الملائم والفعال من جانب الاونكتاد لا يمكن أن يقدم إلا من خلال المجلس . وقال إنه لا يوافق على الإشارة إلى انه لم تعد هناك حاجة بعد إلى معاملة أفريقيا كقضية مستقلة .

- - - - -